

مدخل مفاهيمي للتعليم عن بعد

*Conceptual Introduction to Online Education*

أ / د هدوش عيسى

ط / د عثمانى مراد \*

جامعة باتنة 2 ( الجزائر )

[a.heddouche@univ-batna2.dz](mailto:a.heddouche@univ-batna2.dz)

جامعة باتنة 2 ( الجزائر )

[m.athmani@univ-batna2.dz](mailto:m.athmani@univ-batna2.dz)

الملخص:

معلومات المقال

أصبح موضوع التعليم عن بعد من المواضيع التي كثر الحديث عليها بغية إدماجه في العملية التعليمية، وذلك من أجل تحسين وتجويد العملية التعليمية التفاعلية بين المعلم والمتعلم ، والميدان التربوي شهد العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وذلك للكشف عن ما سيحدثه هذا الأخير ، وما سيتركه من أثر عند اعتماده على الطالب بشكل خاص والعملية التعليمية بشكل عام، حيث أكدت جل الدراسات على أن اعتماد هذا النوع من التعليم من شأنه أن يعود بالفائدة على التحصيل المعرفي للمتعلم ، وذلك لما يمنحه من القدرة على تجاوز العديد من المشكلات في الصف التربوي ، وخير دليل على ذلك وباء كورونا المستجد والذي أبان على الأهمية الكبيرة للتعليم عن بعد ، فلولاها لتوقفت عجلة التعليم والتعلم ، وهذا ما دفع ببعض الخبراء على الصعيد التربوي إلى دعوة الجهات المعنية بوجوب الاهتمام والنظر في هذا النوع من التعليم بهدف عصنة الفعل البيداغوجي وتحسين العملية التعليمية خصوصا في الظروف التي يصعب فيها اجتماع القائمين على عملية التعلم داخل الصف .

*Abstract :*

*The topic of "Online Education" has become one of the most discussed topics in order to consider it as one of the variations of the learning process . And that for improving the educational process between the learner and the educator . The educational field has witnessed so many researches that discussed this topic to know its effects on the learner and the educational process . The studies have shown that this kind of education is powerful and has so many benefits on the*

تاريخ الإرسال:

2022/05/13

تاريخ القبول:

2022/06/03

**الكلمات المفتاحية:**

- ✓ التعليم
- ✓ التعليم عن بعد

*Article info*

*Received*

13/05/ 2022

*Accepted*

03/06/ 2022

**Keywords:**

- ✓ Education.

*cognitive achievement of the learner . And that because it gives him the ability to overtake so many problems in class . As a good example of that was the last couple of years where COVID-19 took place , online education played a major role during this period and without it things would have been complicated for the learners , this led so many experts to ask for more interest in online teaching as it is the only solution in situations such as the one mentioned above (COVID-19)*

## . مقدمة:

مما لا شك فيه أن التعليم عن بعد أصبح في الآونة الأخيرة يحتل مكانة مرموقة لما له من إمكانيات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام أدوات وتقنيات وتكنولوجيا فجرتها ثورة المعلومات والاتصالات ويرتبط هذا النوع من التعليم بفلسفة التعليم المستمر ، ليس من اجل التعليم وحده ، ولكن من اجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستحدث يوما بعد يوم وتظهر من حين لآخر ، ولهذا يعد التعليم عن بعد من ابرز الاتجاهات الحديثة في التعليم والذي أخذت أهميته في تزايد مستمر وخصوصا في حال تعذر التعليم الحضوري جراء ظروف تستدعي الاستعانة بمثل هذا النوع من التعليم. كما هو الحال مع فيروس كوفيد-19- المستجد والذي شكل تحديا للعالم اجمع لما له من آثار جليلة المعالم على حياة الفرد والمجتمع .

أين شلت جميع مظاهر الحياة بسبب الجائحة ، بما في ذلك الأنظمة التعليمية والتربوية بالبلدان العربية والغربية على حد سواء ، وفي ظل الحجر الصحي الكلي أو الجزئي على ولايات الجزائر وفق البروتوكول الموصي به من طرف منظمة الصحة العالمية قصد تحقيق سياسة التباعد الاجتماعي للحد من انتشار العدوى وارتفاع الإصابات مما أدى لتعليق الدراسة على مختلف الأطوار الدراسية (الوافي، 2021، صفحة 02)، وهنا تظهر الحاجة لاستخدام التعليم الذي يضمن استمرار دوران عجلة التعليم وهو ما يطلق عليه مصطلح التعليم عن بعد .

واستنادا إلى ما تم التطرق إليه يمكننا طرح جملة من التساؤلات كالآتي :

ما هو مفهوم التعليم عن بعد ؟

ماهي خصائص التعليم عن بعد ؟

ما محتوى المادة الدراسية في التعليم عن بعد، وما الأطراف الرئيسية المشتركة فيه ؟

ماهي أنماط التعليم عن بعد وما الفرق بينه وبين التعليم التقليدي ؟

ما مميزات وعيوب هذا النوع من التعليم ؟

ما هي الاقتراحات التي من شأنها الرفع من مستوى التعليم عن بعد ؟

## 01 - تعريف التعليم عن بعد :

- عرفه أوتوبيتس : بأنه أسلوب لتحقيق الأهداف سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية، ويتم تنظيم هذا التعليم بواسطة المؤسسات المهنية وطبقا لمبادئها بما في ذلك الاستخدام الواسع للوسائط التكنولوجية ، وخصوصا بغرض إعادة إنتاج المواد التعليمية ذات الجودة العالية والتي تجعل من الممكن تعليم عدد كبير من الطلاب في نفس الوقت مهما كان مكان وجودهم . (شلوسر، 2015، صفحة 05).

- هو محاولة الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن بعد باختلاف النقطة الجغرافية من خلال البرامج التعليمية أو التدريبية مثل المؤتمرات عن بعد والأنترنت ومنصات التعليم وأجهزة الحاسوب والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وغيرها . (كاظم، 2021، صفحة 07)
  - عرفه القانون الفرنسي أنه : ذلك النوع من التعليم الذي لا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة ، وإنما يمكنه التواجد فقط في بعض الأوقات المحددة التي تتطلبها عملية التعليم او للقيام بواجبات مختارة ، ويقوم هذا التعريف على مجموعة من الركائز منها:
    - انفصال المعلم عن المتعلم
    - إمكانية عقد جلسات حوار ومناقشات أو مقابلات بين المعلم أو المتعلم أي انه يؤكد على صورة التعليم التقليدي وجها لوجه وضرورة تواجدها في التعليم عن بعد . (مصطفى، 2014، صفحة 323)
  - ويعرف كذلك التعليم عن بعد بأنه توصيل المادة التعليمية إلى المتعلم من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية بحيث تمكن المتعلم من الحصول على المعلومات في زمان ومكان . (كاظم، 2021، صفحة 07)
  - التعريف الإجرائي للتعليم عن بعد : هو نوع من أنواع التعليم الذي يسمح للمتعلم بتلقي المعلومات دون اشتراط تواجده داخل حجرة الصف ، وذلك باستخدام مختلف البرمجيات التعليمية التي تساعد على ذلك .
- 02 - نبذة تاريخية عن التعليم عن بعد :

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها، وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة، إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي، و جنسهم أو ظروفهم المهنية، أو إعاقات جسدية أو لأي سبب آخر. وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أواسط القرن التاسع عشر، والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث يعيد البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة، والتي نظمها إسحاق بتمان 1920 عند إنشاء المكاتب البريدية المنظم الأولى في بريطانيا غير أن معهد توسان ولاجتشيد الذي تأسس في برلين عام 1856 والمتخصصة في تعليم اللغات، كانت أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة. وقد توالى ظهور التعليم عن بعد في العديد من البلدان، ففي بريطانيا بدأ استخدامه في عام 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة (قيرع وحمراوي، 2019، الصفحات 49-50) وكذلك في عام 1858 في جامعة وسكنش، وغيرها من البلدان التي شهدت نموا منتظما لخدمات التعليم بالمراسلة مصحوبة في حالات كثيرة بجلسات تعلم وجها لوجه، إلا أن هذه الخدمات ظلت في عهد قريب تعتبر مرئية ادنى بالقياس للتعليم التقليدي.

وقد انتشر استخدام التعليم عن بعد لدرجة كبيرة في العقدين الأخيرين في مجالات التعليم والتدريب، وعلى كل المستويات في معظم بلدان العالم، ويمكن ملاحظة هذا النمو والانتشار بصورة واضحة على مستوى التعليم العالي في تزايد أعداد الجامعات التي تدرس عن بعد حيث يوجد في الوقت الحالي ما يقرب 26 جامعة. ولقد أخذت مصر بنظام التعليم عن بعد عندما بدأ التلفزيون المصري في عام 1961 في تقديم برامج تعليمية مسائية في نطاق محدود، وفي عام 1963 قدمت برامج تعليمية في اللغات والعلوم لمدة نصف ساعة يوميا، ومع بداية عام 1966 ظهرت برامج التعليم الفني، ومع بداية عام 1969 تم الاتفاق بين المسؤولين في التربية والتعليم والتلفزيون على ضرورة تقديم برامج التي تصلح لتلفزها في المواد العلمية المختلفة للشهادات العامة، وبعد نجاح التجربة قررت الوزارة استمرارها على نطاق واسع .

ومع بداية الثمانينيات والتسعينيات تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بعد حيث برز بالإضافة في البرامج الإذاعية والتلفزيونية مشروعان :

1/ برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي والذي يعتبر صيغة جديدة في مجال التعليم عن بعد في مصر، وقد بدأت الدراسة فيه في أكتوبر 1983 حيث التحق بالبرنامج حوالي 5800 دارس وقد قامت بتنفيذه كليات التربية بمصر، وقد تخرج أول فوج من المعلمين الذين انهو دراستهم بنجاح في البرنامج عام 1986/1987.

2/ برنامج التعليم الجامعي المفتوح بكليات التجارة والزراعة حيث تم تنفيذ برامج التعليم المفتوح مع نهاية عام 1990 وبداية عام 1991 في جامعات الإسكندرية والقاهرة وأسيوط .

أما بالنسبة للدول النامية ، فمنذ الستينيات من القرن الماضي بدأت العديد من الدول تنظر في حلول غير تقليدية لمشكلاتها التربوية عامة ومشكلات النظم التعليمية وتدريب العاملين على وجه الخصوص، نظرا لان إنشاء المباني المدرسية وتجهيزها وتوفير المدرسين كان يخلق العديد من المشكلات بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأمية في دول العالم الثالث .

ولذا تطلعت هذه الدول إلى استخدام التعليم عن بعد، الذي يوظف الوسائط الإعلامية المتعددة ( Multi media Systems ) وبدأت محاولات استخدامه في الدول النامية في بعض المراحل التعليمية وفي برامج محو الأمية والتنمية الريفية وفي الحصول على الدرجات والشهادات الجامعية ، وإذا كان استخدام التعليم عن بعد في قطاع التعليم الأساسي قد حقق نجاحا في بعض الدول النامية خاصة عند استخدامه لتعزيز المنهج الدراسي فان هذا النجاح كان ملحوظا اكثر في برامج التربية الأساسية للكبار ( Adult Education Basic ) .

ومن دول العالم النامي التي وظفت بعض أساليب وطرق التعليم عن بعد في مراحلها التعليمية قبل الجامعة وبعض برامج التربية الأساسية ومحو الأمية نذكر منها : أفغانستان والبرازيل والجزائر..... (قيرع و حمراوي، 2019، الصفحات 50-52)

فمثلا في الجزائر بدأ التعليم عن بعد في عام 1963 بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة، واستخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير هذا البرنامج عام 1969 باستخدام برنامج الراديو وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية (قيرع و حمراوي، 2019، صفحة 52)

● نظام التعليم عن بعد ينطوي على فلسفة تؤكد:

- أ- حق الفرد في الوصول إلى المعرفة حتى ولو كانت بعيدة .
- ب- حق الأفراد في الفرص التعليمية حتى وان تجاوزها الزمن .
- ج- التحول من التعليم إلى التعلم أو من نشاط المعلم لنشاط المتعلم .
- د- تدفق المعلومات إلى المتعلم وبالمشاهدة وعن بعد، وبالتعامل مع البرنامج المنقول بوسائط متعددة .
- هـ- تكيف المتعلم مع برنامج تعليم، وفقا لحاجاته واهتماماته وقدرته وسرعته الذاتية وتعلمه الذاتي .
- و- انخفاض كلفة التعلم عن بعد عن كلفة التعليم النظامي الجامعي.
- ز- ان يعمل في مؤسسات التعلم عن بعد متخصصون إداريون أكاديميون متعاونون مع مبرمجين تربويين ومبرمجين حاسوبيين. (الكسحي، 2012، صفحة 35)

### 3/ خصائص التعليم عن بعد :

يتصف التعليم عن بعد بمجموعة من الخصائص منها:

- التباعد بين المعلم والمتعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان او كلاهما معا، وذلك لانفصال المؤسسة التعليمية عن المتعلمين، مما يؤدي الى تحرير المتعلم من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم المعتادة حيث تتم المواجهة وجها لوجه .
- استخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على مواد مطبوعة ومرئية ومسموعة وغيرها من وسائط تكنولوجياية متقدمة مثل الحاسبات وأقمار صناعية ويريد إلكتروني وأنترنت وشبكة معلومات ، وذلك للربط بين المعلم ونقل المادة التعليمية.
- تدريب الدارسين على حسن الاستماع .
- تسجيل البرامج المذاعة على اشرطه للاستماع إليها وفقا لظروف الدارسين.
- تلبية الاحتياجات الفردية والاجتماعية التي فرضتها طبيعة التحولات والتغيرات العلمية والتكنولوجية التي تمر بها المجتمعات المعاصرة .
- إمكانية عقد لقاءات دورية بين الطلاب والمشرفين ومنسقي المواد التعليمية ، لتحقيق أهداف تعليمية اجتماعية مرغوبة .
- الاعتماد على إعداد مواد تعليمية مسبقة وفق معايير معينة تتفق مع طبيعة التعليم عن بعد ، وإنتاج هذه المواد في صورة برامج تلفزيونية وإذاعية وشرائط فيديو وأقراص مدمجة مما يكفل إنتاجها بمستوى عال من الجودة والكفاءة (قيرع و حمرابي، 2019، الصفحات 53-54)

### 4/ الأطراف الرئيسية المشتركة في التعليم عن بعد :

- هيئة التدريس :

تتحمل هيئة التدريس في نظام التعليم عن بعد مسؤوليات كبيرة تتمثل في :

- ضرورة الإلمام باحتياجات المتعلمين وصفاتهم.
- استخدام طرق تدريس غير تقليدية، واستحداث مهارات تدريسية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- الإلمام بأساليب وطرق التوصيل التكنولوجية الحديثة للمادة الدراسية (سوهام، 2004، صفحة 130)
- التعامل بذكاء مع المتعلمين كمرشد وموجه لهم.
- المتعلمين :  
يمثلون الهدف من عملية التعليم عن بعد، والمقياس الحقيقي لكفاءة وفاعلية كل الجهود المبذولة في هذا النوع من التعليم، ويقع على عاتقهم مهمة شاقة تتمثل في تلقي العلم بكافة الوسائل والطرق المقدمة لهم، وهو ما يحتاج منهم لحسن التخطيط والقدرة على الاستمرار في ممارسة عملية التعلم وفهم تطبيق وتحليل المضمون العلمي المقدم لهم.
- المرشدون و المساعدون :  
يحتاج المعلم في الكثير من الأحيان إلى مرشدين ومساعدين ليكونوا بمثابة وصل بينه وبين تلاميذه، من خلال تجهيز معدات الاتصال بين المعلم وتلاميذه والإشراف على الامتحانات.
- فريق الدعم الفني :  
الذين يقومون بتنسيق كافة الجهود معا والعمل على ترابطها لإنجاح برنامج التعليم عن بعد وضمان التفاعل معه بفعالية، حيث يقدمون جميع الخدمات بتسجيل التلاميذ ونسخ وتوزيع المواد الدراسية وحماية حقوق الطبع وإعداد كشوف الدرجات وإدارة الناحية الفنية والتقنية لعملية التعليم عن بعد.
- الإداريون :  
وهم الفريق الذي يقوم بعملية التخطيط والبناء لعملية التعليم عن بعد ومراقبة الجانب التعليمي وصنع القرار ويعملون بالقرب من فريق الدعم الفني لضمان استمرار العملية التعليمية بفاعلية (سوهام، 2004، صفحة 130)
- 5/ محتوى المادة الدراسية في التعليم عن بعد :  
من الأمور المهمة جدا في تنظيم العليم عن بعد هو تصميم أو تحديد محتوى المادة الدراسية وهذا بدوره يتطلب :
- 1- تحديد خصائص المتعلمين واحتياجاتهم العلمية :
- أن تقدير الحاجات جهد مهم يهدف إلى جمع المعلومات من مصادر متنوعة من أجل اتخاذ قرارات افضل ومن اهم المعلومات التي ينبغي معرفتها:
- مستوى الدافعية.
- القدرة على التعلم.
- القدة على التركيز لفترات طويلة.

- مدى اعتماد المتعلم على نفسه في التعلم.
- 2- تحديد الهدف من المادة الدراسية:  
التي تحدد العمل وتوضح كل الغموض وصعوبات التفسير وتضمن إمكانية القياس مثل :  
● أهداف يستطيع المتعلم أن يحققها بمفرده .  
● أهداف تعليمية تتطلب أن يتفاعل المعلم والمتعلم (سوهام، 2004، صفحة 131)  
● أهداف تستلزم أن يتفاعل المتعلم مع الزملاء في مجموعات صغيرة .  
● 3/ تقدير وقت الدراسة او مدة عرض المحتوى .  
● 4/ كيفية توفير المادة الدراسية وقد يكون من خلال :  
● اختيار مواد دراسية جاهزة.  
● إنشاء مقرر جديد وإنشاء مواد تعليمية .  
● 5/ تقسيم محتوى المادة الدراسية :  
فهي لا تقدم دفعة واحدة ، وإنما يقسم هذا المحتوى العلمي إلى أجزاء يسهل استيعابها.  
● 6/ اختيار أسلوب عرض المادة أو المحتوى التعليمي :  
وهذا يتوقف على الوسائل التكنولوجية وأدوارها المتعددة بحيث أن كل وسيلة تصلح لتحقيق هدف أو  
غرض معين . (سوهام، 2004، الصفحات 131-132)  
● 6/ أنماط التعليم عن بعد :

تتطور حالات التعليم عن بعد وتتولى أجياله بتطور وسائل النقل المستخدمة فيه كما هو موضح أدناه :

الجيل الأول	الجيل الثاني	الجيل الثالث	الجيل الرابع
التعليم بالمراسلة عن طريق المطبوعات	التعليم باستخدام الوسائط التالية: المطبوعات، الوسائل السمعية والبصرية، برامج الحاسوب	امتاز هذا الجيل بالتواصل بين المعلم والمتعلمين كتابيا وبث المادة حية عن طريق البث الإذاعي أو بث تلفزيوني	استخدم هذا الجيل الأقراص المبرمجة والمكبات الإلكترونية والوسائط المتعددة كالأنترنت كمصدر للمعلومات أو لنقلها أو تبادلها

- ويلاحظ من الجدول أعلاه أن الجيل الرابع يتمتع بأفضل مواصفات لتقنيات التواصل المستخدمة في التعلم عن بعد (الخفاجي، 2015، صفحة 20)

## - وهناك من يحدد انماط التعليم عن بعد كالاتي :

### • التعليم المتزامن :

هو تعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء الكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار و طرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على وسائل المشاركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية إضافة إلى أدوات أخرى.

### • التعليم غير المتزامن :

هو تعليم متحرر من الزمن ، لذا يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم، من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم (الهمامي و حجازي، 2020، الصفحات 23-24)

✓ أبرز المسميات التي عرفها التعليم عن بعد :

### 1/ التعليم والتعلم بالمراسلة :

من اقدم أنواع التعليم عن بعد ظهوران وهو يمثل طريقة للتعليم يتحمل فيها المعلم مسؤولية توصيل المعلومة، أو المهارة للمتعلم، عن طريق الخدمات البريدية بواسطة مواد مكتوبة أو مسجلة على شرائط بالإضافة إلى تمارينات واختبارات كتابية، أو مسجلة يرسلها المتعلم إلى المعلم ليقوم بدوره بتقييمها وإعادتها إلى المتعلم مرة أخرى، و مع التقدم العلمي والتكنولوجي اصبح التعليم بالمراسلة يعتمد على المزج بين المواد المطبوعة والمواد المسموعة والمواد المرئية .

### 2/ التدريس عن بعد :

هو نوع من أنواع التعليم التفاعلي عن بعد، ويعتمد على التواصل المباشر من خلال المؤتمرات والاجتماعات المباشرة، ويتضمن وسائل التدريس عن بعد بتقنيات مختلفة كالكومبيوتر والتلفزيون التفاعلي والهاتف والبرامج الإذاعية .

### 3/ التعليم المفتوح :

التعليم المفتوح عن بعد ( ليس حضوريا )، وسمي أيضا التعليم المنزلي ، والتعليم المستقل ، وهو احد أنواع التعلم عن بعد والذي يتيح فرصة الالتحاق بالدراسة لأي فرد مهما بلغ من العمر، أو أيا كان عمله، من دون اشتراط حضوره المباشر .

والتعليم المفتوح هو نشاط تعليمي يعتمد على استخدام أدوات التدريس وتم فيه تقليل القيود على الدراسة من حيث كيفية الحصول عليها أو الوقت والزمان أو معدل التحصيل ن وله قوانينه التشريعية التي توضح أطره، وهو نظام مرن بطبيعة الحال لأنه يعطي فرصة للمتعلم للتعلم في أي وقت يريد وحيث يريد (الهمامي و حجازي، 2020، الصفحات 17-18)

### 4/ التعليم الالكتروني :



هو التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من كمبيوتر وشبكات المتعددة، رسومات ، وأليات بحث، ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلم والمعلم ، وبين المتعلم والمدرسة، وحيانا بين المدرسة والمعلم، ولا يتطلب هذا النوع من التعليم وجود منشآت مدرسية ، أو صفوف دراسية ، انه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم ، ويركز هذا النوع من التعليم على العنصر الثالث في المثلث التعليمي فيما يخص المعرفة العلمية عبر توظيف الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح وأدوات الإنتاج، للتمكن من إيصال المعلومات للمتعلمين كافة على اختلاف أنماطهم، لاسيما الفئات العمرية الصغيرة منها (الهمامي و حجازي، 2020، الصفحات 17-18)

7/ الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد :

### التعليم التقليدي

- نسبة التحصيل اقل	- نسبة التحصيل اعلى تحت الاشراف المباشر للمدرس
- اقل تنظيما، ويقدم عبر أجهزة	- اكثر تنظيما ويقدم بطريقة أوضح
- يساعد بشكل فعال على تحسين أسلوب التعليم المدرس	- لا يساعد بشكل فعال في تحسين أسلوب التعليم المدرس
- لا تتوفر للمدرس أي إشارات مبنية على الملاحظة المباشرة	- يعتمد المدرس على ردود الفعل التلقائية للتلاميذ نتيجة الملاحظات المباشرة
- يلتحق به الطالب برغبته	- قد يكون التعليم مفروضا على التلميذ

- لا يوجد أي اختلاف في النظر الإيجابية اتجاه مواضيع المادة الدراسية بين النظامين (مصطفى، 2014، صفحة 330)

### 8/ مميزات وعيوب التعليم عن بعد :

#### 1 – مميزات التعليم عن بعد :

- يوفر تكلفة بناء المدارس وتجهيزاتها.
- انخفاض التكلفة، ويشجع على استخدامه في البلدان الفقيرة .
- يساعد على حل مشكلة التسرب من التعليم النظامي، وخاصة مشكلة تسرب الفتيات من التعليم في المناطق النائية .
- يساهم في توسيع نطاق الاستفادة من المعلمين الموهوبين.
- يساهم في تدريس بعض المواد النادرة والعالية التكلفة مثل بعض اللغات اللاتينية واليونانية وبعض فروع العلوم الحديث ، من خلال توفير المدرس الكفاء الذي يستطيع تعليم عدة صفوف تتفرق في اماكن جغرافية مختلفة.

- يساهم في حل مشكلة ندرة المعلمين، خاصة في المناطق النائية
- يعتبر وسيلة فعالة للنهوض بمستوى المعلمين باستمرار.
- عدم اشتراط الوجود المتزامن للمعلم والمتعلم في الوقت نفسه وفي آن واحد.
- يتيح للمعلم اختيار وقت التعلم المناسب لظروفه وظرف عمله.
- مكافحة الدروس الخصوصية من خلال توفير المادة التعليمية على أقراص ضوئية أو شرائط فيديو لمعلمين متميزين (مصطفى، 2014، الصفحات 332-333)

#### ب - عيوب التعليم عن بعد:

- استخدام الأشكال الأكثر فعالية من التعليم عن بعد يكون معتمدا على الكمبيوتر والانترنت، وبالتالي يكون أكثر تكلفة ويحتاج لتوافر البنية الأساسية .
- انتشار التعليم عن بعد يقترن بالتشكيلة التكنولوجية القائمة في المجتمع والبنية الأساسية والتنظيمية .
- ندرة المواد التعليمية الصالحة للتعليم عن بعد باللغة العربية .
- إن برامج التعليم عن بعد تعاني من معدلات انقطاع عالية في ظل ظروف الملتحقين به .
- صعوبة إعداد برامج تعليم عن بعد بشكل يحقق الهدف منها .
- يحتاج لكوادر وفريق عمل لإعداد برنامج التعليم عن بعد بالشكل المناسب لطبيعة المتعلمين معه .
- ندرة برامج التعليم عن بعد الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة .
- ضعف الإعلان والترويج لبرامج التعليم عن بعد في مختلف وسائل الإعلان مما يؤثر سلبا على انتشاره .
- صعوبة تحديد واختيار أسلوب التقييم الذي يعتبر مؤشرا دقيقا يوضح مدى تحقيق برنامج التعليم عن بعد لأهدافه.
- ضعف التفاعل المتبادل ( التغذية العكسية ) بين المعلم والمتعلم (مصطفى، 2014، الصفحات 333-334)

#### خاتمة :

ختاما يمكن القول بان التعليم عن بعد من بين أنواع التعليم الذي يعتمد على تقديم المواد الدراسية العلمية للطلاب دون توجيههم للصفوف الدراسية ، ومن الأهداف التي دفعت العديد من المؤسسات التربوية لاتباع مثل هكذا نوع من التعليم هو محاولة تخفيف الأعباء المادية عن المتعلمين وتوفير مواد تعلم لهم باقل التكاليف الممكنة، مع مراعاة توفير التفاعل بين المعلم والمتعلم كونه من سبل تعزيز عملية التعلم والذي من شأنه ان يخلص لتحقيق افضل النتائج .

#### التوصيات والاقترحات :

- وضع خطط على مستوى الدول والوزارات والمنظمات المعنية للانتقال نحو الرقمنة الإلكترونية

- تأهيل الكادر البشري ( الهيئات الإدارية والتعليمية والمتعلمين ) واطلاعهم على كل ما يلزم من تقنيات أساسية لمواكبة التعليم عن بعد
- سن التشريعات والسياسات التي تنظم التعليم عن بعد لإضفاء الشرعية على بيئة العمل .
- الاستعانة بالخبراء والاختصاصيين في هذا المجال، للإشراف على الانتقال المرن للتعليم عن بعد ، ووضع حلول للمشكلات التي قد تطرأ
- تفعيل أدوات الرقابة والمتابعة التي تمكن من إدارة عملية التعلم بشكل سليم .
- دعم المعلمين وتشجيعهم وتدريبهم على صناعة المحتوى التعليمي والأنشطة ذات الصلة بالتعليم عن بعد.
- تطوير وتجهيز البنى التحتية لقطاع الاتصالات لمواكبة عملية التعلم عن بعد.

### قائمة المراجع :

- 1 - بادي سوهام. (2004). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، مذكرة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .جامعة منتوري . غير منشورة.
- 2 - حمد بن سيف الهمامي، و ابراهيم حجازي. (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة: بيروت.
- 3 - سامي محمد الخفاجي. (2015). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد اساس التعليم الالكتروني . عمان الاردن : الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- 4 - سميرة قيرع، و ايمان حمراوي. (2019). اهمية التعليم الالكتروني في تعلم العربية للمرحلة الثانوية، مذكرة. بسكرة: جامعة محمد خيضر. غير منشورة
- 5 - سمير مهدي كاظم. (2021). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير . عمان -الاردن:- جامعة الشرق الأوسط .
- 6 - عفاف عثمان عثمان مصطفى. (2014). استراتيجيات التدريس الفعال . الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 7 - فلسطين محمد الكسبي. (2012). الجودة في التعليم عن بعد . عمان، الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- 8 - لي أبرز شلوسر. (2015). التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني ترجمة: نبيل جاد عزمي. مسقط - بيروت :- مكتبة بيروت.
- 9 - هشام عبد الوافي. (2021). أنماط التعليم الجديدة في ظل الجائحة وما بعدها . مجلة دراسات في التنمية والمجتمع المجلد 06 العدد 02 ، 02.